البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء التاسع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان



الحمد للّٰه الذى بنعمته تتم الصالحات ، وبفضله تُقضى الحاجات ، فما من خير إلا ومنه مبتداه وإليه منتهاه ، فله الحمد فى الأولى وله الحمد فى الآخرة .

وبعد ؛ فهذا هو كتاب النهاية فى الفتن والملاحم الذى درج كثير من الناشرين على طبعه مُستلًّا من كتاب « البداية والنهاية » حتى ظن كثيرٌ من الناس أنه كتاب قائم بذاته ، وليس هو نهاية كتاب « البداية » وقد وفقنا اللّٰه إلى إخراجه محققًا بشكل طيب ، عالج ما شاب طبعاته السابقة من التصحيف والتحريف والسقط ، وقد كان من فضل اللّٰه علينا أن حصلنا فى أثناء تحقيق الكتاب على مخطوطة نفيسة ، لم يَسبق أن اعْتُمد عليها قبل ذلك فى إخراج الكتاب ، منسوخة من نسخة قُرِئت على المصنف ، وعليها تعليقاته فى مواضع كثيرة منها ، وقد أشرنا إليها فى مواضعها .

وقد اتخذنا هذه النسخة أصلًا للنهاية ، وأشرنا إليها بالأصل ، وتجد أرقام لوحاتها بين معقوفين فى مواضعها من النص المحقق .

ونظرًا لكثرة الأخطاء بالنسخة المطبوعة التى أشرنا فى مقدمة الكتاب أننا اعتمدنا عليها ، فقد آثرنا عدم الاعتماد عليها وعدم ذكر فروقها ، واكتفينا بالاعتماد على الأصل مع النسختين (ح) ، (ص) حتى لا يتضخم الكتاب بفروق لا طائل منها ، إذ هى أخطاء بينة الخطأ ، ولولا مخافة الإطالة لدللنا بأمثلة عديدة على ذلك .

*** وصف النسخة (الأصل) :**

تبدأ ببداية الفتن والملاحم وتنتهى بنهاية الكتاب .

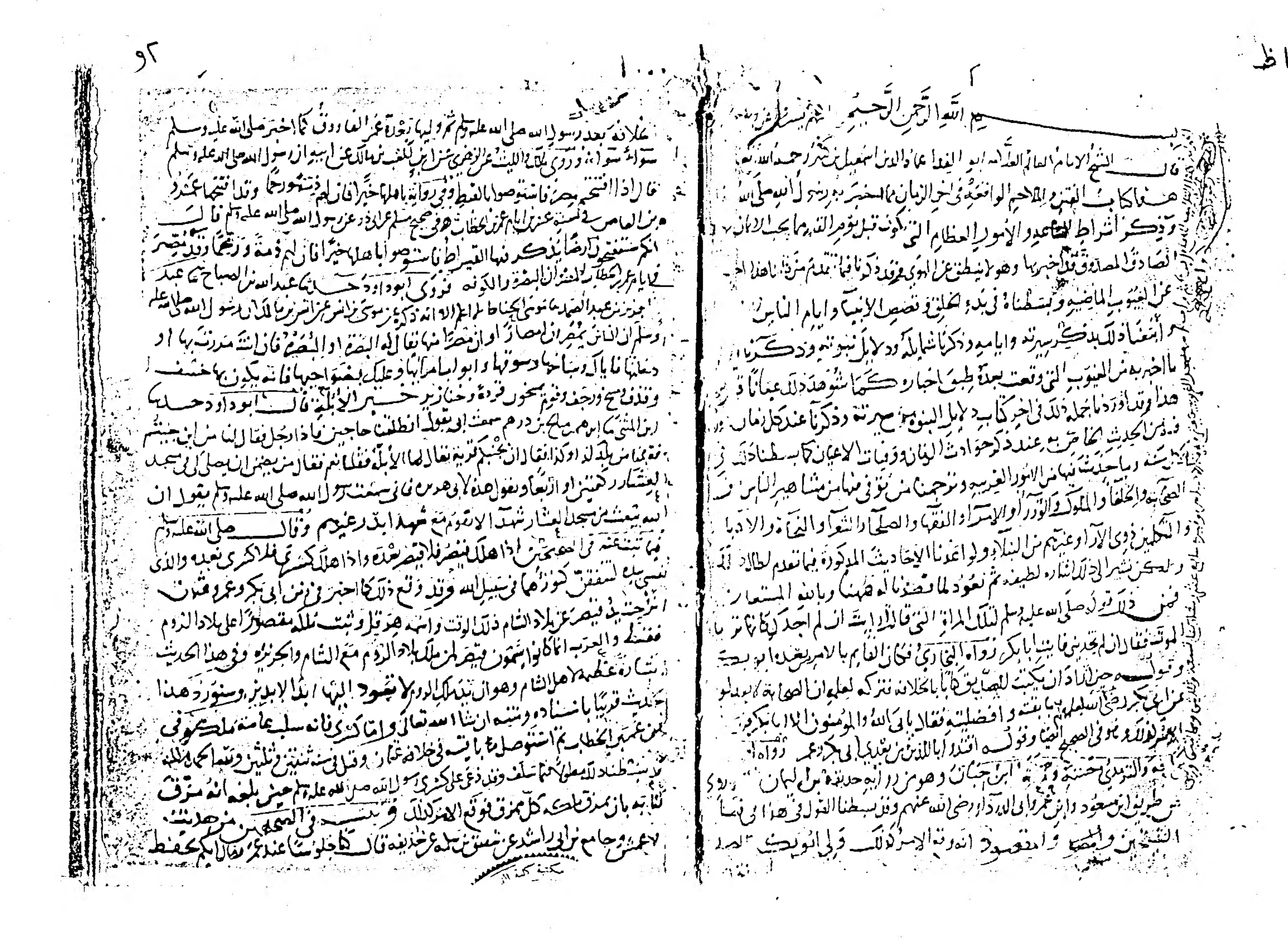
أولها : بسم اللّٰه الرحمن الرحيم .. قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفداء

عماد الدين إسماعيل بن كثير رحمه الله تعالى هذا كتاب الفتن والملاحم الواقعة فى آخر الزمان مما أخبر به رسول اللّٰه ﷺ وذكر أشراط الساعة والأمور العظام التى تكون قبل يوم القيامة .

وآخرها : يقول كاتب هذه النسخة الفقير إلى اللّٰه عز وجل أحمد بن أبى بكر بن خليل الطبرانى الكاملى عفا ... إنى كتبت هذه النسخة من نسخة قرئت على مؤلفها الشيخ الإمام العالم العلامة أبى الفداء إسماعيل بن كثير رحمه اللّٰه تعالى وعفا عنه وعليها خطه فى مواضع ... وكتب فى آخرها أما بعد فقد بلغ الإمام العالم الناسك محب الدين خليلى خليل ... كذا كتب قراءة علىّ من أول هذا الكتاب إلى آخره ومقابلة بالأصل فى مجالس كثيرة اتفق آخرها يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وستين وسبعمائة بجامع دمشق عمره بذكره وقد أجزت له روايته ... من منثور ومنظوم وللّٰه الحمد والمنة وكتب إسماعيل بن كثير القرشى الشافعى ... محمد وآله وأصحابه أجمعين ومسلما تسليما هذا صورة خط المؤلف وأما كاتب هذه ... فإنه فرغ منها يوم الجمعة قبل الصلاة سادس أو سابع عشر ربيع الأول سنة ... على ما ذكر فى التاريخ وهذا الكتاب هو آخر التاريخ الذى ألفه المذكور وسماه ... وهو كتاب جليل وقد كتبناه وزدنا فيه أشياء حسنة فى ... وللّٰه الحمد والمنة وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وتقع النسخة فى ١٦٢ ورقة ، ومسطرتها مضطربة ما بين ٢٥ - ٣١ سطرًا ، كتبت بخط نسخى معتاد من القرن الثامن ، وبهامشها تصحيح وتعليقات ، وفى آخرها أكل أرضة كثير .

وهى محفوظة بخزانة جامعة القرويين بفاس برقم (٢٤٨/٤٠) ، ولها مصورة فى معهد المخطوطات العربية تحت رقم ٢٥٠ حديث .



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفدا عماد الدين إسماعيل بن كثير رحمه الله تعالى

هذا كتاب الفتن والملاحم الواقعة في آخر الزمان مما أخبر به رسول الله صلى الله

وذكر أشراط الساعة والأمور العظام التي تكون قبل يوم القيامة مما يجب الإيمان

عن الغيوب الماضية وبسطناه في بدء الخلق وقصص الأنبياء وأيام الناس

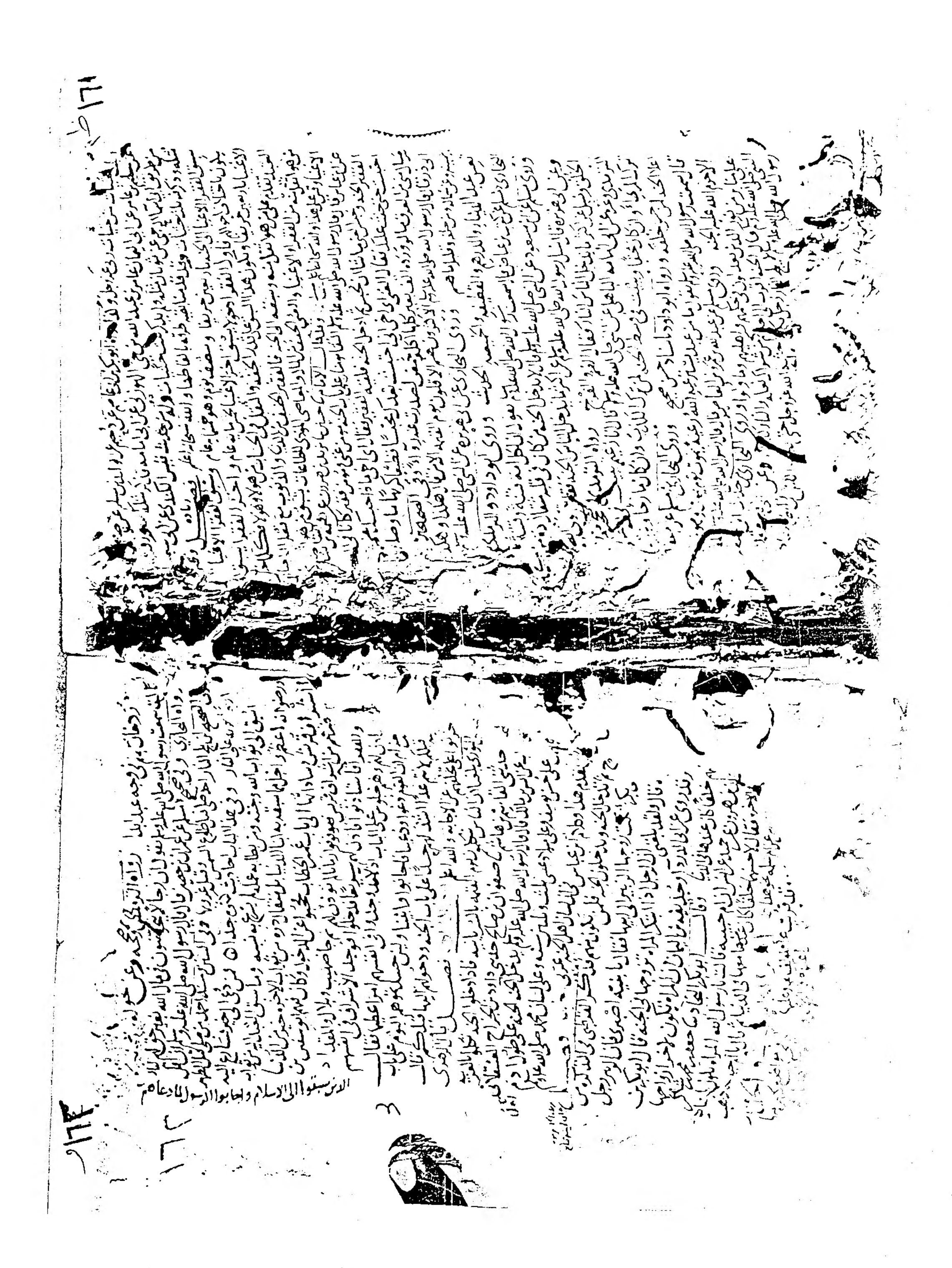
ما أخبر به من الغيوب التي وقعت بعده طبق ما أخبر

[illegible]

خلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وليها بعده عمر الفاروق كما أخبر صلى الله عليه وسلم

[illegible]

اللوحة الأولى من المخطوطة الأصل



اللوحة قبل الأخيرة من المخطوطة الأصل

... [illegible] أحمد بن نصر أبي بكر الرملي المعروف بابن [illegible]

[illegible] قال [illegible] أن الكلبي يقول إن معي عشرة أسهم [illegible]

وليس منها بواحد فقال والله ما تلك تملك إنما قلت إن معي عشرة أسهم لم [illegible] نفسه

بواحد فأمر به فسلخ فما ناده ولا دهن ولا دل روى بسنده إلى مجاشع بن عمرو عن محمد بن

بيان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة ليحتاجون إلى [illegible]

الله في كل جمعة يقول لهم تمنوا علي ما شئتم فيلتفتون إلى العلماء يقولون [illegible]

كذا قال فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما كانوا يحتاجون إليهم في الدنيا والحمد لله

رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي ورضي الله عن أصحابه

قال كاتب هذه النسخة الفقير إلى الله [illegible] أحمد بن أبي بكر بن خليل الطرابلسي [illegible]

إني كتبت هذه النسخة من نسخة قرئت على مؤلفها الشيخ الإمام العالم العلامة

أبي الفداء إسماعيل بن كثير رحمه الله تعالى وعفا عنه وعليها خطه في مواضع

وكتب آخرها ما بعد [illegible] الإمام العالم [illegible] خليل

كذا كتب قراءة على من أوله هذا الكتاب إلى آخره ومقابلته بالأصل

في مجالس كثيرة أتفق آخرها يوم [illegible] جمادى الآخرة

سنة تسع وستين وسبعمائة بجامع دمشق [illegible] وقد أجزت له روايته عني

من منثور ومنظوم ولله الحمد والمنة وكتب إسماعيل بن كثير القرشي الشافعي حامدًا

[illegible] مسلمًا تسليمًا هذا صورة خط المؤلف وأما كاتبه

فإنه فرغ منها يوم الجمعة قبل الصلاة سادس [illegible] عشر ربيع الأول سنة

[illegible] في التاريخ وهذا الكتاب هو آخر التاريخ الذي ألفه المذكور وسماه

وهو كتاب جليل [illegible] في التراجم

[illegible]

[illegible]

اللوحة الأخيرة من المخطوطة الأصل

